

# الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-94 من 19-إنزال المطر من أعظم الآيات الدالة على قدرة الله\الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله المبدئ المعيد بفعال ما يريد  
وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد وأشهد ان محمدا عبده ورسوله. وخلاصته من سائر العبيد.  
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. جيوش الاسلام وحماة التوحيد. وسلم تسليما كثيرا - [00:00:20](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واشكروه على نعمه. الظاهرة والباطنة كنتم الى عهد قريب تتشوقون الى ونزول المطر تتشوقون  
الى نزول المطر وتحتاجون اليه حاجة شديدة حتى ان بعض الناس قد يأس من نزوله - [00:00:48](#)

فانزله الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله اتر الودق يخرج  
من خلاله؟ فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم - [00:01:30](#)

وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر الى اثار رحمة الله. كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى  
انه على كل شيء قدير قال النبي صلى الله عليه وسلم عجب ربك من قنوط عباده - [00:01:57](#)

وقرب غيره ينظر اليكم ازليين قنطين. فيظل يضحك اعلموا ان فرجكم قريب هكذا يا عباد الله كلما اشتد الامر جاء الفرج من الله  
سبحانه وتعالى. فانزال المطر من اعظم الايات الدالة على قدرته. كما انه من اعظم الايات الدالة على - [00:02:31](#)

رحمته فواجب العباد ان يشكروا الله سبحانه وتعالى. وان يسألوه ان فيه ان يجعله مباركا منبتا للكلى مرويا للعطش فانه ليست  
العبرة بنزول المطر فقط. فقد ينزل ولا يبارك فيه - [00:03:09](#)

ولا تكون له اثار لان الله سبحانه وتعالى يسلبه يسلبه الاثار التي تترتب عليه عقوبة لعباده. ولهذا يقول بعض السلف ليس الجذب الا  
تمطر ولكن الجذب ان تمطر ثم تمطر - [00:03:40](#)

ولا يبارك لكم علينا جميعا ان نشكر الله وان نسأله ان يجعل هذا الغيث مباركا على المسلمين بالنزول والبركة فانه سبحانه وتعالى على  
كل شيء قدير. وهو ارحم الراحمين ولكن ذنوب العباد - [00:04:10](#)

هي التي تحول بينهم وبين رحمة الله ولولا عفو الله سبحانه وتعالى وحلمه لرأيتم اشد من ذلك ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما  
ترك على ظهرها من ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. فاذا جاء اجلهم فان الله بعباده - [00:04:42](#)

فان الله كان بعباده بصيرا عباد الله ان هذا المطر الذي ينزله الله من اعظم آياته. الدالة على قدرته سبحانه وتعالى فهو الذي فهو الذي  
يمشيه. وهو الذي يسوقه. وهو الذي ينزله - [00:05:19](#)

وهو الذي يبارك فيه فلنعلق امالنا بالله سبحانه وتعالى دائما وابدا وان كان هذا المطر قد حصل منه ضرر على بعض البلاد القريبة فان  
ذلك من اعظم المواعظ لنا. ونسأله سبحانه وتعالى ان يخفف عن اخواننا ما اصابهم - [00:05:51](#)

فان الله سبحانه وتعالى قد يحول النعمة الى نقمة يحول هذا الغيث الى غضب ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل السحاب  
عرف في وجهه الخوف من الله عز وجل. وصار يدخل ويخرج حتى ينزل - [00:06:22](#)

المطر عند ذلك يسرى عنه صلى الله عليه وسلم. وكان اذا كثر المطر وظهر منه الضرر يدعو الله سبحانه وتعالى يدعوه بان يرفعه

عنهم الى اماكن اخرى محتاجة اليه. فيقول اللهم - [00:06:55](#)

على الضراب والاكام وبطون الاودية ومنابت الشجر. اللهم حوالينا ولا علينا وكان صلى الله عليه وسلم اذا نزل المطر يقول اللهم اجعله صيبا نافعا مطرنا بفضل الله وبرحمته وهكذا المسلم وهكذا المسلم - [00:07:25](#)

لا يكون غافلا عن آيات الله سبحانه ولا يكون معرضا عن ذكره ولا يكون امنا من العذاب ومن العقوبة بل يكون دائما بين الخوف والرجاء ويكثر من الدعاء ويكثر من الاستغفار هكذا يكون المسلمون - [00:07:59](#)

هكذا يكون المسلمون ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن ما يصيب عند اقبال السحاب من الخوف قال وما يؤمنني وقد اهلك الله به امة من الامم. اهلكه بالغرق بالمطر - [00:08:31](#)

كما حصل لقوم نوح فعلى المسلمين الا تمر عليهم هذه العبر وهذه الايات وهم في غفلة معرضون ثم من الناس هداهم الله. من يتخذوا نزول المطر وسيلة للخروج للبراري و - [00:09:00](#)

وهذا لا مانع منه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الى الاودية ويغتسل منها واذا نزل المطر يكشف عن جسمه الشريف ليصيبه المطر ليناله من بركته لانه ماء مبارك فلا مانع من الخروج - [00:09:27](#)

للزهوة وللاعتبار بايات الله سبحانه وتعالى ولشكر الله اما ان يتخذ هذا للغفلة عن ذكر الله والمرح والاشر والمطر تظييع الصلاة. فهذا من كفران النعمة. ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:09:52](#)

فاتقوا الله عباد الله واشكروه على نعمه وخافوا من نقمه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو الذي ينزل الغيث. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. افرأيتم الماء الذي تشربوه انتم انزلتموه من المزن؟ ام نحن المنزلون - [00:10:19](#)

لو نشاء لجعلناه لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:10:45](#)

جميع المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. سلم تسليما كثيرا - [00:11:05](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وانسبوا النعم الى الله الذي انزلها لا تتسبوه الى ما ينسبه اليه الذين يجحدون نعمة الله فيقولون هذه الامطار بسبب الانخفاض الجوي او بسبب المناخات - [00:11:38](#)

او هي من فعل الطبيعة طبيعة البلاد والمواقع او ما اشبه ذلك وينسون انها من الله عز وجل. اصاب النبي صلى الله عليه وسلم كما واصحابه مطر في الحديدية موضع قريب من مكة اصابهم المطر في الليل - [00:12:08](#)

فلما صلى صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الفجر وانصرف الى الناس قال اتدرون ماذا قال ربكم قال الله ورسوله اعلم قال يقول اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب - [00:12:41](#)

اما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب لان بعض الناس خصوصا في الجاهلية كانوا ينسبون الامطار الى النجوم في طلوعها وغروبها ينسبونها الى النجوم. ولا ينسبونها الى الله سبحانه وتعالى. فمن نسبه الى غير - [00:13:16](#)

فقد كفر نعمة الله عز وجل واشرك بالله وهذا امر يجب تفتن له. وعدم وعدم التأثر بما ينشر في بعض وسائل الاعلام او بعض الصحف من ان هذا ناشى عم كذا وكذا عن الانخفاض الجوي عن - [00:13:46](#)

اه كذا وكذا من الاسباب التي يتوهمونها وينسون ان هذا المطر انما هو من الله وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته ثم ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر انزال هذا المطر ذكر او ذكر - [00:14:15](#)

عباده بان يتذكروا البعث الذي انزل المطر واحيا به الارض بعد موتها قادر على ان يحيي العظام وهي رميم. وان يبعث الناس من قبورهم تنظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى. وهو على كل - [00:14:43](#)

شيء قدير. فلنتقي الله ولنتذكر بذلك البعث والنشور. والقيام من القبور لا يكن نظرننا كنظر البهايم لا لا تتفكر في هذا او نظر الملاحظة وهذا شر وظرب نظر الملاحظة الذين لا يؤمنون بالله عز وجل. قد قد يقول الانسان كلمة من سخط الله يهوي بها - [00:15:11](#)

في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب وهو لا يدري فلنتحفظ من كلامنا ومن حصائد السنننا ثم اعلموا عباد الله ان الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة - [00:15:47](#)

ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار. ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم - [00:16:13](#)

على عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا - [00:16:33](#)

ان وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم قنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:17:03](#)

اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره وفي تدبيره انك على كل شيء قدير. اللهم اصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين. اللهم اصلح بطانتهم وابعدهم عنهم بطانة السوء والمفسدين. اللهم -

[00:17:23](#)

اصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان. اللهم كف عنا بأس الذين كفروا فانك اشد بأسا واشد تنكيلا عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء - [00:17:53](#)

والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه - [00:18:13](#)

[00:18:33](#) يزيديكم ولذكر الله اكبر والله -